معا فهو تمييز عن الجملة لا عن المفرد فان التمييز ما يرفع الابهام المستقر عن
ذات اى ما يعين بعض المحتملات التى نشأت وحصلت باعتبار اصل
الوضع لا بحسب العارض عن ذات لا عن نسبة الذات وهو على قسمين
تمييز عن المفرد وتمييز عن الجملة لانه ان رفع الابهام عن ذات مذكورة فهو
تمييز عن المفرد اذ لا يقع ذلك الا عن مفرد تام باحد الاشياء الاربعة وان
رفعه عن ذات مقدرة فهو تمييز عن الجملة اذ لا يكون ذلك الا عن نسبة
فى جملة او فى شبهها او فى اضافة نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا او يا
لزيد فارسا واعجبنى طيبه زيدا ابا فقول المص لفظا ومعنى من هذا القسم
الثانى لانه رفع الابهام الكائن فى مضمون الجملة اعنى وقوع الاتقان
على مفعوله وهما عين المفعول لان معناه اتقن لفظه ومعناه اى اتقن
معنى ما فيه ولفظه فهو اى احكامه بهذا اما بمعرفته مع علله وضبط قواعده
مع جزئياته او بمعرفته بانتفاء الشك عنه اردت فعل وفاعل وهو ضمير
المتكلم اعنى التاء المضمومة ان مصدرية الحظ فعل مضارع منصوب
بان فاعله مستتر فيه وهو انا والضمير البارز المتصل منصوب المحل بانه مفعول
الحظ وهو اى الضمير البارز عائد الى الولد ومحل الجملة الفعلية اعنى الحظ
مع ما عمل فيه منصوب المحل على انها مفعول اردت واردت مع ما عمل
فيه اى مع الذى عمل اردت فيه وهو اى قوله مع ما حال من الضمير
المستكن فى قوله مرفوع المحل على انه خبر ان اى فان الولد الاعز مرادى
تلحيظه او مريد انا تلحيظه وقت انتظاره وانما فسر بهذا البيان

6

وان

البيان لان اصل الخبر الافراد دون الجملة ههنا فى محل المفرد وما قيل انه اى
مرادى تلحيظه لا يجوز ان يكون مفسر القول اردت ان الحظ لعدم
التطابق بينهما حيث ان اردت يدل بصراحة على المريد لا فغير وارد (على المراد)
والجواز تفسير الشىء بلازمه ومعنى الحظ اذيقه واطعمه فان التلحيظ
تفعيل من لحظ يلحظ بالكسر لحظا اذا اتبع بلسانه بقية الطعام
فى الفم او اخرج لسانه فمسح به شفتيه وقد يكنى به عن لازمه اعنى الا (فمسح)
كل والذوق فكذا التلحيظ الحلق ههنا واريد به لازمه اعنى الاطعام (اطلق)
والاذاقة فهو من الكناية المطلوب بها الصفة ومع كونه كناية
يكون استعارة تخييلية قرينة للمكنية ولا تنافى بينهما لان الكناية
لفظ مستعمل فى معناه الحقيقى فكذا التخييلية اذ هى فى التحقيق
اثبات ما يلايم المشبه به الذى هو امر عقلى واللفظ مستعمل فى معناه
الحقيقى كما مر تفصيله وقيل معناه الاعطاء يقال الحظ فلانا من حقه
اعنى اعطاه بعض حقه وفيه استعارة بالكناية لان المص شبه فى نفسه
كلام الامام بالمطعومات اللذيذة المرغوبة ثم اثبت له ما يلازم (نحوه)
المطعومات عادة من الاذاقة والاطعام وهذا الاثبات استعارة
تخييلية كما مر ومعناه الحقيقى اى الغرض الاصلى من ايراد التلحيظ بمعنى
الاذاقة والاطعام التربية والتعليم فالمعنى المحقق الارادة من
قوله اردت ان الحظه هو انى اردت ان اعلمه من كلام عطا محروم عن متعلق
بالحظ اعلم ان الظاهر ان من فى قوله من كلام للتبعيض فكانه

Copyright © King Saud University